مجلة تراث الزيبان المجلد 08/ العدد 2023/01م/ ص ص. 36-51.
E-ISSN: 3088-7763 ISSN: 2716-8468

الدور الإداري للمجاهد عبد المجيد شلواي خلال الثورة التحريرية بالولاية السادسة (1956م-1962م)

The Administrative Role of Moudjahid Abdelmadjid Chelouai during the Algerian War of Liberation in the Sixth Wilaya (1956–1962)

د./ علي عيادة
جامعة محمد خيضر بسكرة
البريد الالكتروني: ali.ayad@univ-biskra.dz
د./ عبد المالك الصادق
جامعة محمد خيضر بسكرة
البريد الالكتروني: sadek.abdelmalek@univ-biskra.dz

الملخص:
يتناول هذا المقال السيرة النضالية والإدارية للمجاهد عبد المجيد شلواي، أحد كوادر ثورة التحرير الجزائرية الذين أسهموا بفاعلية في تسييرها وتنظيمها. نشأ في بيئة محافظة بقرية عين زعطوط، وتلقى تعليمه بين المدرسة الفرنسية، والكتّاب، ومدارس جمعية العلماء المسلمين، ما أسهم في تكوينه الديني والوطني المبكر. التحق بالثورة في منتصف الخمسينيات كمسبّل، ثم انضم إلى جيش التحرير الوطني سنة 1958م، حيث أوكلت إليه مهام إدارية حساسة، خاصة في مجال الاتصال والأخبار والتموين، على مستوى المنطقة الرابعة من الولاية السادسة. تميز بدقة التدوين، والصرامة في الرقابة المالية، وحفظ الأرشيف، معتبرا ذلك أمانة وطنية. ويخلص المقال إلى إبراز الدور المحوري الذي أداه شلواي في ترسيخ العمل الإداري المنظم داخل الثورة، رغم ضياع معظم الوثائق بعد الاستقلال.

الكلمات المفتاحية: ثورة التحرير الجزائرية، عبد المجيد شلواي، العمل الإداري، الولاية السادسة، جيش التحرير الوطني.

Abstract:
This article examines the militant and administrative career of *Moudjahid* Abdelmadjid Chelouai, one of the key figures of the Algerian War of Liberation who played a significant role in its organization and management. He grew up in a conservative environment in the village of Aïn Zaâttout and received his education through the French colonial school system, Quranic schools, and institutions affiliated with the Association of Algerian Muslim U'lama, which contributed to shaping his early religious and national consciousness. He joined the revolution in the mid-1950s as a *moussabil*, and officially enlisted in the National Liberation Army in 1958. He was subsequently entrusted with sensitive administrative responsibilities, particularly in communication, intelligence, and supply management, within the Fourth Zone of the Sixth Wilaya. Chelouai was distinguished by his rigorous documentation practices,

strict financial oversight, and commitment to archival preservation, which he considered a national trust. The article highlights his pivotal contribution to establishing an organized administrative system within the revolution, despite the post-independence loss of most archival records.

Keywords: Algerian War of Liberation; Abdelmadjid Chelouai; Administrative Organization; Sixth Wilaya; National Liberation Army.

مقدمة

أنجبت ثورة التحرير الجزائرية نخبة كان لها الأثر البارز في تسيير مراحلها تنظيما وإدارة، ومن الشخصيات التاريخية التي ما زالت على قيد الحياة وكان لها باعا طويلا في التسيير الإداري نذكر "**المجاهد عبد المجيد شلواي**" الذي كان شاهدا على انطلاق الثورة التحريرية والتي التحق بها تحت جملة من الظروف، ترك بصمته في الجانب الإداري من حيث قيامه بالمهام التي أوكلت إليه، لذا سنحاول إماطة اللثام عن النشاط الإداري لهذه الشخصية.

01- التعريف بالمجاهد عبد المجيد شلواي:

ولد "عبد المجيد شلواي" في 24 أوت 1938م كما تثبته شهادة ميلاده[1]، بقرية "عين زعطوط"، عرش "بني فرح" حوز "عين التوتة" سابقا، دائرة "القنطرة" ولاية "بسكرة" حاليا، من أبوين كريمين الحسين بن محمد بن مسعود وخديجة مقدم، وحسب الروايات التي سمعها من أبيه الذي سمعها أيضا من أجداده أن أصلهم من بين الجنوب المغربي وواد الذهب بالصحراء الغربية، وينتمون إلى عشيرة الطلبة بـ "عين زعطوط".

المجاهد من أسرة تمتهن الفلاحة وتربية الماشية، متوسطة الحال ومحافظة، له ثمانية إخوة وأخوات، توفي أربعة منهم في سن صغيرة أقل من عشر سنوات، وحاليا لديه ثلاث أخوات وأخ واحد، توفي جده في

[1]- نسخة من شهادة ميلاد عبد المجيد شلواي: رقم 00993، الصادرة من بلدية بسكرة، ولاية بسكرة في 2021/06/29م.

عام 1944م واختطف الموت والده في 1993م والذي هـ ومن مواليد (1918م أ و1919م)، وتوفيت والدته في عام 2011م.

لحق في سنه الصغيرة على ثمانية من حفظة ومعلمي القرآن من أجداده، حيث كان يوجد مسجد بـ "عين زعطوط" معروف بمسجد "الطلبة" -حاليا عبارة عن أطلال-، وقبل التحاقه بالكتاب تعلم قراءة القرآن على يد جده من أبيه "سي محمد أ وسي المسعود"[2] في البيت حيث حفظ على يده الحزب الأول من القرآن الكريم.[3]

أمّا عن طفولته فمثله مثل أقرانه من الحي كانوا يلعبون ألعاب الحي (عدو، أحجار، كراكب...)، كان مشاغبا حسب ما سمعه من أقاربه، وبعد ست سنوات التحق بالمدرسة الفرنسية والكُتَّاب، ثمّ بالمدرسة الابتدائية الحرة التابعة لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين، وقبل ذلك تعلّم في ديار شيشة التي خصصت قسمين لتعليم أبناء آه فرح، ثم اشتغل بالفلاحة وتربية الماشية مع والديه الكريمين[4].

كان منذ صغره محبا لوطنه وعرف بشدة عداوته للمستعمر، وامتنع عن تأدية الخدمة العسكرية الإجبارية، حيث كان محل بحث من طرف سلطات الأمن الفرنسي، وفي ربيع 1958م التحق بالثورة كمسبل، وفي 1956/08/20م التحق بجيش التحرير الوطني تحت إمرة عبد الله بن بولعيد، تزوج في صيف 1962م، لكن هذا الزواج لم يدم طويلا وانفصل عن زوجته الأولى ولم ينجب منها أولاداً[5].

أعاد الزواج للمرة الثانية في 11 فيفري 1965م بزوجة من عرش بني فرح، كانت له نعم الزوجة رزقه الله بخمسة أبناء ثلاثة ذكور وبنتين، كما تثبته الشهادة العائلية للحالة المدنية[6]؛ اثنين منهم اشتغلا بسلك

---

[2]- جد عبد المجيد شلواي، أبوه المسعود، من حفظة القرآن كان يشتغل خوجة عند القايد في "عين زعطوط" و"عين الطويلة" مكلف بالحالة المدنية توفي 1944م. مكالمة هاتفية مع شلواي عبد المجيد.

[3]- مقابلة شخصية مع المجاهد عبد المجيد شلواي بالمتحف الجهوي بسكرة، يوم: 2022/02/28م.

[4]- المجاهد شلواي عبد المجيد، المصدر السابق.

[5]- نفسه.

[6]- نسخة من الشهادة العائلية للحالة المدنية عبد المجيد شلواي: الصادر من ولاية بسكرة في يوم: 2020/01/06م.

المحاماة، وابنته الثانية أستاذة في مادة الرياضيات، وابنه الثالث يشتغل بالإدارة في منصب مدير بمصلحة الاتصالات السلكية واللاسلكية في بسكرة، والخامس موظف في باتنة[7].

ثالثا: تكوينه العلمي:

التحق عبد المجيد شلواي في بداية عهده بالمدرسة الفرنسية والكُتَّاب والمدرسة الحرة التابعة لجمعية العلماء المسلمين.

1- التحاقه بالمدرسة الفرنسية:

التحق بالمدرسة الفرنسية المتواجدة بالقرية عام 1944م، حيث تتلمذ على يد المعلمان "محمد نزال"[8] وأخوه "الصادق" المدعو "علي"[9]، حتى بلغ المرحلة الابتدائية ولم يسمح له باجتياز شهادة الانتقال إلى المرحلة الثانية كأترابه رغم تميزه نظرا للسياسة الفرنسية التعسفية المتبعة مع أبناء المنطقة، حيث كان دأب فرنسا ألا يكمل أبناء القرية تعليمهم إلا لمن تسمح له، وهم يعدون على رؤوس الأصابع، أيضا لأن أسرة "الطُّلْبَة" لم تكن موالية لفرنسا، ولهذا كانت غاية الفرنسيين من تعليمهم اللغة الفرنسية كي يقدموا خدمات للفرنسيين، إمّا نُدُلا في المقاهي والنوادي والملاهي أو حراسا لمنازلهم ومؤسساتهم أو سائقين تحت إمرتهم، يسمعون الأوامر ويطبقونها فقط[10].

أمّا عن منهاج التعليم في المدرسة الفرنسية فقد كان الأطفال يدرسون المواد المتمثلة في: تاريخ وجغرافية فرنسا، اللّغة الفرنسية، ويمنع عليهم التحدث باللغة العربية داخل المدرسة أ وفي فنائها، وفي آخر السنة يجتازون امتحانا، حيث كانت توزع جوائز على الثلاثة الأوائل وهي عبارة عن كتب، وكان

---

[7]- عبد المجيد شلواي، المصدر السابق.

[8]- تحصل على شهادة التعليم المتوسط وتعين معلما في المدرسة الفرنسية بـ"عين زعطوط"، أثناء الثورة التحريرية أغلقت المدرسة، انتقل مع أخيه إلى قسنطينة واشتغل كمدير مدرسة في قسنطينة. عبد المجيد شلواي: مكالمة هاتفية، المصدر السابق.

[9]- وهو أخ محمد نزال، تحصل على شهادة التعليم المتوسط، وتعين كمعلم في المدرسة الفرنسية بعين زعطوط، وبعد غلق المدرسة انتقل إلى قسنطينة، واشتغل كمفتش على الفلاحة وتوفي هناك. عبد المجيد شلواي: مكالمة هاتفية، المصدر السابق.

[10]– مقابلة شخصية مع المجاهد عبد المجيد شلواي بالمتحف الجهوي بسكرة، يوم: 2022/02/28م.

"عبد المجيد شلواي" من المتميزين في الدراسة ولم يعد أي سنة دراسية، كان بالمدرسة قسمان، وتتم الدراسة بطريقة التفويج لكل فوج ساعتين بالتناوب أي نظام الدوامين، كانوا يمشون إلى المدرسة حفاة والقليل منهم من كان يملك حذاءً[11].

ومن الأنشطة التي يزاولوها إضافة إلى التعليم (الأناشيد، واللعب بالكرة في الفناء، وجولة في البساتين من حين إلى آخر)، أمّا عن معاملة المعلمين الذين درس عندهم "عبد المجيد شلواي" كانت معاملة جيدة حيث عاملوهم بكل أدب واحترام[12].

2- التحاقه بالكتّاب:

التحق "عبد المجيد شلواي" بالكتاب وتعلم القرآن على يد الشيخ "الصادق بن علي بن حمزة"[13] في زاوية تفوغالت، ثم على يد الشيخ المجاهد والشهيد "الصالح بن بلقاسم غرارة" في زاويته، ثم على يد جده من أمه "محمد مقدم بن محمد بن علي"[14] في زاوية "سيدي بلقاسم" العامرة آنذاك، حيث ختم القرآن على يده في سن 13 عاما، وكان الشيوخ يعلمون القرآن الكريم دون أجرة والقليل من التلاميذ كان يدفعونها للشيخ، والكتاتيب عبارة عن مراكز صغيرة تتضمن حجرة أ وحجرتين تختلف مساحتها من كتاب إلى آخر، ونادرا ما يشتمل الكتاب على أربعة حجرات أغلبها مساحتها لا تتجاوز 20م^2، في غرفة الكتاب عمود (بمثابة دعامة) يحمل الخشب المغطى بالطين، والسطح مائل نوعا ما ويوجد في الأفق فتحة للتهوية من الدخان خاصة في فصل الشتاء، تقام صلاة التراويح في سطح الكتاب، ويتم تقديم كل تلميذ لإقامة صلاة التراويح وقراءة نصف حزب أو حزب ليتدربوا سنويا على ذلك، هكذا بالنسبة للتراويح[15].

---

[11]- نفسه.

[12]- نفسه.

[13]- المزدان بآه فرح، حفظ القرآن الكريم وتعلم العلوم الشرعية على يد عمه بن حمزة لحسن ومحمد بن محمد، وهو ما مكنه من مواصلة تعليمه على يد الشيخ طاهر بقسنطينة، وبعد رجوعه إلى مسقط رأسه تولى الإمامة والتدريس بمسجد "آه الطلبة" إلى أن وافته المنية بآه فرح رحمه الله. يراجع: صباح القصير، 2019م/2020م، ص. 41.

[14]- ولد في 1924/05/08م، بـ"آه فرح"، درس القرآن الكريم في الجامع "تتغريت"، وتخرج على يده الكثير من الحفظة، مارس الفلاحة إلى جانب تدريسه القرآن، وفي بداية السبعينات اشتغل بالتجارة، بعدها عين في الوظيف العمومي كعون أمن بمديرية التكوين الإداري، توفي في 2000/06/22م بمدينة بسكرة. يراجع: صباح القصير، 2019م/2020م، ص. 44.

[15]- عبد المجيد شلواي، المصدر السابق.

والمفتاح كان عبارة عن خشبة، وعادة ما يجلس حفظة القرآن على حصائر مصنوعة من الحلفاء، ويحفظ الصغار القرآن بطريقة اللوحة الخشبية التي تمحى بطين الصلصال وتكتب بالسمق، وهو مداد تقليدي بني اللون مصنوع من صوف الغنم بعد حرقه، والقلم مصنوع من القصب[16].

حيث كان الشيخ الصادق بن علي بن حمزة من "عين زعطوط" يتكرم ويتنقل بين المنازل ليجمع الصوف والقصب ويصنع منها السمق والأقلام للتلاميذ، وعادة ما يأخذ التلميذ معه تمر أو مطلوع ويقوم الشيخ بتقسيمه بينهم، ويوجد بالكتاب قاعتين قاعة للكبار الحافظين للقرآن أو القريبين من حفظه، وقاعة للصّغار، وعندما يتغيب الشيخ يتولى الكبار مهمة تدريس الصّغار، وكان كل من يتغيب بدون حجة يعاقب من طرف الشيخ[17].

وفيما يخص طريقة التعليم في الكتاب ففي البداية، يكتب الشيخ السّطر الأوّل ويترك سطر فارغا، فيأتي التلميذ لينقل ما كتبه معلمه في السّطر الأعلى، وهذا ما يسمى بمرحلة الحروف، وفيما يخصّ المصاحف الموجودة في الكتاب فهي قليلة، عبارة عن مصاحف مطبعة الثعالبي برواية ورش[18].

3- التحاقه بالكشافة الإسلامية:

في سنة 1949م التحق بالكشافة الإسلامية وكان رئيسها "البشير عساس"[19]، ومن الأنشطة التي يمارسونها حفظ الأناشيد الخاصة المعتمدة من طرف جمعية العلماء المسلمين ومعهد ابن باديس والمدرسة الحرة، وبعض الأولاد كانوا يمشون حفاة ولا يملكون بدلات خاصة بالكشافة، حيث يقومون بتكوين صفوف ويصعدون إلى الجبل ويقومون بجولات خاصة ما بين الجبال والوديان للتعرف على الطبيعة[20].

4- التحاقه بالمدرسة الحرة:

---

[16]- عبد المجيد شلواي، المصدر السابق.

[17]- نفسه.

[18]- نفسه.

[19]- هو عضو شعبة العلماء في عين زعطوط، من السياسيين والوطنيين، عضو جبهة التحرير، خدم الثورة وحضر الاستقلال. عبد المجيد شلواي: مكالمة هاتفية، يوم: 2022/06/02م.

[20]- عبد المجيد شلواي، المصدر السابق.

في سنة 1951م كان المجاهد يتعلم بـ"ديار الشيشة" التي خصصت قسمين لتعليم أبناء بني فرح، وهو مسكن شاغر تمّ كراؤه من طرف شعبة جمعية العلماء المسلمين في البلدة في انتظار إتمام المدرسة الجديدة التي التحق بها في سنة 1952م وهي تابعة لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين، عبارة مدرسة صغيرة شيدها أبناء العرش (قسمين ومكتب وفناء ودورة المياه) من حر مالهم لتعليم أبناء "آه فرح"، درس فيها مدة ثلاث سنوات ولم يكمل العام الرابع، لأنها أغلقت بسبب ظروف الثورة التحريرية وما تعرضت له مدارس الجمعية من مصادرة وغلق، وفيما يخص منهاج الدراسة تمثل في: الحساب، وقواعد اللغة العربية، والسيرة النبوية، والجغرافيا "جغرافية أحمد توفيق المدني"[21].

5- الظروف التي أجبرته على عدم مواصلة دراسته:

لم يتمكن "عبد المجيد شلواي" من تحقيق حلمه الكبير وهو مواصلة دراسته وذلك لعدة أسباب:

✓ عامل البعد لأنّه لا توجد ثانوية بـ "بسكرة" أو "باتنة" حيث كان أولاد هذه المناطق يرسلون إلى الثانويات المتواجدة بـ "سطيف" أو "قسنطينة".

✓ لم يجتز الامتحان الخاص بجيش وجبهة التحرير الوطنيين لإتمام دراسته بسبب ارتباطه بالمسؤوليات التي أوكلت له بعد الاستقلال، ففي 1964م عمل كمدير مجاهدين في ولاية الواحات، ثم نقل إلى باتنة وبعد غياب مدير المجاهدين لولاية قسنطينة كلف باستخلافه لعدة شهور، وفي أكتوبر 1971م حول من ولاية باتنة إلى ولاية تيارت ثم أعيد إلى ولاية ورقلة لأسباب صحية ابتداء من نوفمبر 1973م إلى غاية شهر مارس 1989م تاريخ تقاعده، "أي أنّ عدم الاستقرار بين هذه الولايات تركه يكتفي بخدمة المجاهدين[22].

02- التحاقه بالثورة التحريرية:

عرف "عبد المجيد شلواي" بحبه لوطنه وبشدة عداوته للمستعمر الفرنسي، وكان لاندلاع الثورة التحريرية أثرا على نفسه، حيث كان له موقفا مشهودا يوم عيد الأضحى في مصلى العيدين بجوار مقبرة

[21]- عبد المجيد شلواي، المصدر السابق.

[22]- نفسه.

"ثيزي ببلخراز" عام 1955م، حين استأذن من الشيخ العالم والمجاهد "محمد بن البشير بن حمزة" المعروف بالعالم "أوحمزة"[23]، في إلقاء كلمة تضمنت ضرورة دعم الثورة ووجوب معاداة العد وأمام جمع غفير من الأهالي، وبحضور مساعدي القايد الذين كانوا عيون العد وعلى الأهالي، لكن الشيخ لم يتركه يكمل خطابه مخافة عليه من رد فعل مساعدي القايد الذين قدموا به لاحقا تقريرا شفهيا، لكن القايد لم يؤخذ الأمر بجدية لصغر سن "عبد المجيد" الذي كان وقتها في السابعة عشر من عمره[24].

التحق بالثورة التحريرية كمسبل[25]، بناحية عين زعطوط خلال فصل الربيع من عام 1956م، وكان يقوم بمساعدة الثورة بجمع الاشتراكات والتموين واللباس[26]، ومن حين إلى حين يقوم بحراسة البلدة أو أخذ رسالة من حي إلى حي أو مناداة شخص إلى آخره من متطلبات الثورة، كما أصبح منزلهم ورشة لخياطة البدلات العسكرية، حيث كان المسبلون يجلبون القماش إلى المنزل، فتقوم النساء بتفصيله، وعمه "محمد السعيد شلواي" يتولى مهمة الخياطة، ويساعده في تركيب الأزرار، وعند مغيب الشمس يقوم هو ووالده بجمع البدلات وبقايا القماش دون ترك أثر لها ووضعها في أكياس، ثم إخفاؤها بأحد الأماكن بالغابة خوفا من قيام القوات الاستعمارية بعمليات تفتيش للمنازل وإيجاد القماش العسكري، وفي فجر اليوم الموالي وعند التأكد من عدم وجود العساكر الفرنسيين يذهب "عبد المجيد شلواي" ووالده لإحضار الأكياس لمباشرة

---

[23]- ولد في بني فرح 05 ماي 1910م، حفظ القرآن الكريم على يد عمه الصادق بن حمزة الذي استخلفه على الإمامة بعد تقاعده، عضو مؤسس لفوج الكشافة الإسلامية لبني فرح، عضو مؤسس لجمعية بناء المدرسة الحرة التابعة لجمعية علماء المسلمين الجزائريين، عضو مؤسس ورئيس شعبة جمعية العلماء المسلمين لبلدة بني فرح، أما عن نشاطه الثوري فقد كان عضوا فعالا في لجنة الأعيان السرية ببني فرح والتي مهمتها جمع الأموال لدعم الثورة، ورد اسمه ضمن القائمة السوداء الذين يعادون فرنسا، تم اعتقاله بعد اختطاف القايد من قبل المجاهدين، وتم إطلاق سراحه سنة 1957م، ساهم بعد الاستقلال في بناء روضة (مقبرة) الشهداء، ومقبرة البلدية الجديدة إذ اضطلع بالإمامة في بني فرح ثم بمسجد السنة ببسكرة، توفي سنة 1992م ودفن بمسقط رأسه. يراجع: صباح القصير، 2019م/2020م، ص. 17.

[24]- مقابلة شخصية مع المجاهد عبد المجيد شلواي بمنزله في حي المجاهدين، يوم: 2022/03/20م.

[25]- هو كل فرد تطوع لخدمة جيش التحرير الوطني والقيام بأعمال سياسية وإدارية لفائدة الثورة، وتنحصر مهمتهم في القيام بأعمال مساعدة للمجلس البلدي، كنقل المؤونة وإيصال الرسائل وتبليغ الدعوات، مع التزامهم باللباس المدني، ظهر هذا التصنيف بعد مؤتمر الصومام. يراجع: عبد الحميد عباسي، 2015م، ص. 179.

[26]- عبد الله زوزو، 2020م، ص. 81.

العمل، يوميا هكذا عندما يكون القماش متوفرا إلى غاية شهر جويلية 1958م، أين التحق عمه "محمد السعيد شلواي" بجيش التحرير مع ماكنته (آلة الخياطة)[27].

بقي "عبد المجيد شلواي" في اللجنة بصفة غير رسمية إلى غاية 1957م، أين قرر العريف الأول السياسي "سي أحمد بن إبراهيم" مسؤول الفرع السياسي في القسمة تعيينه ككاتب للجنة ومساعد مسؤول المكتب المالي في اللجنة رقم 299 قسمة 10، وكان "عبد المجيد شلواي" دائما يلح ويطلب الالتحاق بجيش التحرير الوطني من "سي أحمد بن إبراهيم" و"محمد الشريف عبد السلام"، لكن طالباه بالصبر حتى إيجاد من يستخلفه ككاتب[28].

يذكر "عبد المجيد شلواي" أن البعض من أقرانه من البلدة طالبوا بالتجنيد وتم رفضهم بسبب عدم توفر السلاح فقرروا الذهاب إلى فرنسا فرادى، واشتغلوا في الورشات والمعامل الفرنسية بغرض جمع المال، حيث كان كل واحد منهم يدخر أمواله حيث يرسل جزءا إلى عائلته ويحتفظ بجزء لنفسه، ويركب الطائرة أو القطار أو الباخرة ويتجه لألمانيا الغربية أو سويسرا أو إسبانيا باتجاه تونس العاصمة، ثم يتجه للحدود الجزائرية–التونسية التي يوجد فيها السلاح بالسوق السوداء، ويقوم بشراء البندقية والبدلة وكل اللوازم التي تخصه حسب مقدوره، ويتقدم للحدود للالتحاق بجيش التحرير الوطني[29]، ويذكر أنّ 16 شخصا من عين زعطوط التحقوا بجيش التحرير الوطني بهذه الطريقة من بينهم "عمار معاليم"[30].

في سنة 1958م التحق "عبد المجيد شلواي" بجيش التحرير الوطني، حيث قام بتجنيده "محمد الشريف عبد السلام" مخافة من أن يكتشف العد وأمره، لأنه كان محل بحث من طرف سلطات الأمن الفرنسي بسبب امتناعه عن تأدية الخدمة العسكرية الإجبارية، لم يخبر "عبد المجيد شلواي" في بداية الأمر والديه بأنه سيلتحق بجيش التحرير الوطني كي لا تنتابهم الحيرة لأنّه ابنهم الوحيد، وفور انضمامه قضى قرابة

---

[27]- عبد المجيد شلواي، المصدر السابق.

[28]- نفسه.

[29]- عبد المجيد شلواي، المصدر السابق.

[30]- من مواليد منطقة بني فرح ضابط أول للاتصال والأخبار، حي يرزق يقطن ببانتة، بقي في صفوف الجيش الوطني الشعبي بعد الاستقلال، حتى تقاعده برتبة رائد عام 1984م. عبد المجيد شلواي: مكالمة هاتفية، يوم 2022/05/30م.

الشهرين في التدريب على استعمال السلاح وفنون القتال، وتدرب على يد مجاهد كان عسكريا في الحرب العالمية الثانية[31].

وثيقة انخراط المجاهد عبد المجيد شلواي في صفوف جيش التحرير الوطني:

03- مهامه الإدارية:

بعد التحاقه في 20 أوت 1958م بجيش التحرير الوطني وخضوعه للتدريب قرابة الشهرين استلم أول مهمة إدارية له، حيث تم تعيينه ككاتب للضابط الأول للاتصال والأخبار "عبد الله بن بولعيد"، خلفا للمجاهد "عمار مشلق"، الذي رقي إلى رتبة عريف أول للاتصال والأخبار، كما كلف "عبد المجيد شلواي" من الضابط الأول "محمد بن بولعيد" مسؤول الفرع على مستوى المنطقة بالاتصال الدائم بكل إطارات المنطقة الرابعة من الولاية السادسة التابعين لفرع الاتصال والأخبار، من شهر ديسمبر 1958م إلى غاية 1960م، بغرض مراقبة الدفاتر والتقارير ومراجعة حساباتهم ومراقبة سجلات فرع التموين (المشتريات، والمدخول، والمخروج، ومخزون المؤن، ...)[32].

يقول "عبد المجيد شلواي" في هذا الشأن أنه كان محظوظا جدا لأنه لم يتعين في القسمة أو الناحية بل تعين مباشرة في المنطقة، ما جعله يطلع على تقاريرها، كما كان على تواصل مع ضباط قادتها، ويستمع أحيانا إلى ما يقع في بعض الجلسات، وأحيانا يطلع على محاضر الجلسات ومحاضر المحاكم العسكرية[33].

ولإنجاز تلك الأعمال كان ينتقل بين جبال وأعراش قسمات المنطقة رفقة عض وقيادة المنطقة الرابعة، ثم كمسؤول لها بالنيابة وتضم:

[31]- عبد المجيد شلواي، المصدر السابق.

[32]- نفسه.

[33]- نفسه.

الناحية الأولى: وتشمل جبال قابل أحمر خدو[34] (تارقة، وتاقطيوت)، قسمة 70، وجبل أحمر خدو (قسمة 69)، والجبل الأزرق (فوشي، وبوقشقاش، وتيزة، وثنايا) قسمة 68، وجبل بني فرح (عين زعطوط حاليا)، وجبل متليلي.

الناحية الثانية: وتشمل جبل الحمار، وجبل بوزقرة، وجبل لرباع، وجبل مضيان، ووادي صالسو، وجبل المحارقة، وجبل الدخان.

تتواجد بهما الأعراش الآتية: أولاد زيان، والسحاري، ولمخاليف، والضحاوي، وأولاد سليمان، والحمالات.[35]

الناحية الثالثة: وتشمل جبل أقسوم، وجبل بوديرين، وجبل الجديدة، وجبل ميمونة، وجبل دروش، وجبل نسنيسة، وجبل قرون الكبش.

تتواجد بها الأعراش الآتية: عرش أولاد سليمان، وعرش أولاد رحمة، وعرش البوازيد[36]، وعرش حركات، وعرش وناسي، وعرش رابح[37].

المنطقة الثالثة: وتضم جبل مساعد[38]، والعرعار، والزعفرانية، والدبيديبة، وعين مغنية.

كانت كلما تتم عملية الرقابة من طرف "عبد المجيد شلواي" يقوم الضابط الأول للاتصال والأخبار بالإمضاء عليها، وكان يمنع عليه التواصل مع السكان نظرا للمهام المكلف بها، لأنه على إطلاع بتقارير

---

[34]- يبدأ من مشونش إلى حدود كيمل (بلدية المزيرعة وجزء من بلدة مشونش)، يسكنه أعراس بني أحمد وأولاد ترارة، وأولاد سليمان وغيرهم. يراجع: جمعية رواد مسيرة الثورة في منطقة الأوراس أريس-باتنة، 2016م، ص. 453.

[35]- عبد المجيد شلواي، المصدر السابق.

[36]- ينسب إلى عرش البوازيد نسبة إلى سيدي بوزيد الشريف بن علي بن مهدي بن صفوان، قدم من المغرب واستقر بجبل العمور، وأماكن تواجدهم جبل العمور، والهامل، وسيدي بلعباس، ومستغانم، وأولاد جلال. يراجع: قارة مبروك بن صالح، 2018م، ص. 185.

[37]- عبد المجيد شلواي، المصدر السابق.

[38]- هو جبل بالقرب من بوسعادة في المنطقة الثالثة توجد به عدة قرى منها قرية عين الملح، وقرية غراب، وبلدية واد الشعير (محمد بوضياف حاليا)، والدبيديبة، وبجانبها جبل الزعفران، وجبل البالة، وقلب العرعار. يراجع: جمعية رواد مسيرة الثورة في منطقة الأوراس أريس-باتنة، 2016م، ص. 453.

المنطقة الرابعة، أما عن توجهه للمنطقة الثالثة كان من أجل اجتماع قيادة الولاية السادسة الذي كان يتم في تراب المنطقة الثالثة[39].

دامت هذه المهمة إلى غاية 16 أوت 1959م، أين أصيب بجروح في رأسه في معركة الدبيديبة[40] قرب بوسعادة حيث لازم المستشفى أكثر من ثلاثة أشهر، ورغم تعافيه إلا أنه بقي مرهقا لدرجة عدم قدرته على حمل القشابية الخاصة به، وعجزه عن قطع المسافات الكبيرة، لذلك عين في المكتب الإداري للمنطقة الرابعة، مكلف بفرع التموين والأخبار والاتصال والاستعلامات، هذا المكتب متنقل بين جبل قابل أحمر خدو، وجبل أحمر خدو، يوجد به مجموعة من الكتاب، كل كاتب مسؤول على فرع من الفروع[41].

ومن صلاحيات هذا المكتب استقبال تقارير النواحي الخاصة بالمنطقة من كل الفروع، ودراستها وتجهيز التقرير الذي تبعثه المنطقة الرابعة للولاية السادسة، وبخصوص تقارير النواحي تبعث شهريا إلى المنطقة، أما تقارير المنطقة كل ثلاث أشهر تبعث للولاية، وتقارير الولاية تبعث مرتان في السنة[42].

بقي مدة في هذا المنصب إلى غاية شهر أفريل 1961م، وبعد استشهاد المسؤول عن مكتب المنطقة الرابعة "علي قالة"[43]، تم ترقيته إلى مسؤول عن المكتب برتبة مساعد ومسؤول عن الفرع السياسي[44].

مكتب المنطقة الرابعة: يتألف من:

- "علي قالة": مسؤول ومكلف بالتقارير السياسية.

---

[39]- نفسه.

[40]- وقعت بجبل أمساعد قرب بوسعادة في 16 أوت 1959م، والتي اجتمع فيها قادة مناطق الولاية السادسة وهم كل من: "علي بن مسعود" المنطقة الأولى و"عبد الغاني لوغريسي" المنطقة الثانية و"محمد شعباني" المنطقة الثالثة، و"محمد بوصبيعات المدعو بالقاضي" المنطقة الرابعة، و"محمد بن بولعيد ورمضان حسوني" ومعهم مجموعة من ضباط ومساعديهم، كما وجد سلاح الإشارة وكتائب لحماية الاجتماع.

[41]- عبد المجيد شلواي، المصدر السابق.

[42]- نفسه.

[43]- من مواليد 1933م، التحق بصفوف جيش التحرير الوطني في 1957م، وفي أواخر 1958م عين على رأس المنطقة الرابعة في الولاية السادسة، شارك في المعركة الشهيرة ببرقوق في 17 جويلية 1958م، بقيادة سي الحواس، وخاض في 1961م معركه ضد قوات الحلف الأطلسي، اختار الاستشهاد لنفسه بنفسه خوفا من أن يكشف أسرار الثورة. يراجع: جمعية رواد مسيرة الثورة في منطقة الأوراس أريس-باتنة، 2016م، ص ص. 780- 783.

[44]- عبد المجيد شلواي، المصدر السابق.

- عبد المجيد شلواي: مكلف بفرع الاتصال والأخبار والاستعلامات والتموين.
- إسماعيل مرزوقي: مكلف بالتقارير العسكرية.

وبعد استشهاد علي قالة أصبحت التشكيلة كالآتي:

- عبد المجيد شلواي: مسؤول عن المكتب وعن التقارير السياسية.
- أحمد حفناوي[45]: مكلف بالتقارير العسكرية.
- المبروك برينيس: مكلف بالتقارير الاتصال والأخبار والاستعلامات والتموين.
- "عمر منصوري"[46]: مكلف بالتقارير العسكرية، وبعد استشهاده استخلفه "أحمد حفناوي"، وبعد

وقف اطلاق النار وترقية أحمد حفناوي والمبروك برينيس أصبحت التشكيلة الجديدة كالآتي:

- عبد المجيد شلواي مسؤول عن المكتب.
- علي عريف"[47]مكلف بتقارير الاتصال والأخبار.
- "محمد بن عاشور"[48]مكلف بالإعلام والطبع.[49]
- إبراهيم غريبي مكلف بالتقارير العسكرية.

بقي "عبد المجيد شلواي" في جبل أحمر خد وإلى غاية سبتمبر 1961م، أين أمره النقيب "عمر صخري"[50] مسؤول المنطقة آنذاك بالتوجه إلى الناحية الثانية، واستقر فيها شهورا ثم توجه إلى الناحية

---

[45]- حي يرزق ليومنا هذا من مواليد القنطرة عضو في جيش التحرير الوطني، وه وكاتب في مكتب المنطقة الرابعة. ينظر، المصدر نفسه.

[46]- من مواليد مشونش، استخلف عبد المجيد شلواي بعد عجزه ككاتب مع محمد بن بولعيد، وبعد استشهاد بن بولعيد تابع عمله مع عمر صخري، وبعد الاستقلال أصبح عضوا في منظمة المجاهدين وحزب جبهة التحرير الوطني استشهد في واد الورق. عبد المجيد شلواي: مكالمة هاتفية مع المجاهد، يوم: 2022/06/01م.

[47]- مثقف من الولاية السادسة في الدفعة الأخيرة، كان عضوا في المكتب الإداري، بعدما سرح من جيش التحرير التحق بسلك التعليم بولاية باتنة، حضر الاستقلال ثم تقاعد وتوفي رحمه الله. عبد المجيد شلواي، المصدر السابق.

[48]- من مواليد فوغالة ووالده من مؤسسي الخلية الأولى في فوغالة مع محمد إدريسي، توفي شهيدا في حادثة اغتيال يوم: 1956/04/12 م.المصدر نفسه.

[49]- مكالمة هاتفية مع المجاهد، يوم: 2022/06/18م، على الساعة: 16:40، ص. 16.

[50]- مجاهد وقيادي بالولاية السادسة من مواليد فيفري 1935م بأمدوكال، دخل الكتاب ودرس المرحلة الابتدائية بمسقط رأسه، بدأ نشاطه السياسي في حزب حركة الانتصار للحريات الديمقراطية سنة 1949م، التحق بصفوف الثورة سنة 1955م،

الثالثة أيضا بأمر منه، وفي ليلة 19 مارس 1962م زارهم "عمر صخري" في المكتب الموجود في شعبة أم الغرايز[51]، واستمعوا إلى البيان الذي ألقاه يوسف بن خدة[52]، وامتزجت ليلتهم تلك بالفرح والحزن[53].

وباعتبار "عبد المجيد شلواي" آخر مسؤول عن المنطقة الرابعة، فقد ورث أرشيفا كبيرا حافظ عليه الرجال، وأرسلوا له شاحنات من أجل أخذه، ويقول عبد المجيد شلواي بأن فرنسا لقبتنا بمنطقة الأوراق لأن كل شيء كان مدون، وبخصوص التدوين يروي لنا قصة حصلت له مع "البشير أوقريت"[54] العريف الأول للاتصال والأخبار، يقول: كل ما نقوم بفتح القسمة أتوجه إلى مسؤول الفرع أطلب الدفاتر لمراقبتها، ووجدت في دفاتر "البشير أوقريت" مخروج يقدر بخمسة دنانير بدون وصل، فطلبت منه أن يفيدني به، فأخبرني بأنه افترق هو ومسؤول المكتب التجاري في أولاد جلال في الليل ولا توجد إنارة فلم يكتب لي الوصل، أعدك أنه في الشهر القادم عندما أتحاسب معه سأحضره لك الوصل، فرد عليه عبد المجيد قائلا: أنا سأدون الملاحظة وعلى الرقابة القادمة الانتباه لها، وعند إحضارك للوصل ستقوم الرقابة بمسح الملاحظة، باختصار نقول أن الرقابة والتدوين كانت حتى على أبسط الأمور وأزهد المبالغ، لأن مال الجيش مصان، ولا يسمح بالتلاعب به[55].

تدرج في المسؤوليات المدنية والعسكرية، رقي عشية الاستقلال ليصبح عضوا بمجلس قيادة الولاية السادسة برتبة رائد، بعد الاستقلال عين عضوا بالمجلس الاستشاري، وقد شغل منصب أمين وطني بالمنظمة الوطنية للمجاهدين. يراجع: عبد الله مقلاتي، 2009م، ص. 352.

[51]- واد يوجد به مغارات وخنادق وكهوف تعتبر مخبأ للمؤن للأسر، كل أسرة لها جناح خاص بها. يراجع: جمعية رواد مسيرة الثورة في منطقة الأوراس أريس-باتنة، 2016م، ص. 453.

[52]- من مواليد 1920/02/23م بمدينة البرواقية، تابع باهتمام مختلف تيارات الحركة الوطنية، حصل على ديبلوم في الصيدلة في 1951م، انخرط في صفوف حزب الشعب الجزائري سنة 1942م، كان عضوا في اللجنة المركزية ابتداء من 1947م، كان معتقلا في سجن بربروس من نوفمبر 1954م إلى ماي 1955م، توفي 2003/02/04م. يراجع: بن يوسف بن خدة، 2012م، ص ص. 07- 09.

[53]- عبد المجيد شلواي، المصدر السابق.

[54]- من مواليد الدوسن عرش البوازيد، عضو في جيش التحرير الوطني برتبة عريف أول للاتصال والأخبار قسمة 76 الناحية الثالثة المنطقة الرابعة، وبعد الاستقلال تقلد منصب كاتب ضبط في محكمة بسكرة حتى التقاعد رحمه الله. مكالمة هاتفية، عبد المجيد شلواي، المصدر السابق.

[55]- عبد المجيد شلواي، المصدر السابق.

الخاتمة

ساهم المجاهد "عبد المجيد شلواي" منذ التحاقه بصفوف الثورة التحريرية مساهمة فعالة في العمل والتنظيم الإداري، وكان حريصا كل الحرص على تسجيل الوقائع والأحداث ومراقبة مداخيل ومصاريف المنطقة واعتبر كل تقصير في ذلك ه وخيانة للأمانة، وبعد نيل الاستقلال والتحرر من المحتل الفرنسي لم يبق أثرا لهذه الوثائق والتي حولت إلى وجهة غير معروفة لحد الساعة.

قائمة البيبليوغرافيا:

1. بن يوسف بن خدة، 2012م، جذور أول نوفمبر 1954، تر: مسعود حاج مسعود، ط02، الجزائر.

2. جمعية رواد مسيرة الثورة في منطقة الأوراس أريس-باتنة، 2016م، شهداء منطقة الأوراس، ج06، الجزائر.

3. صباح القصير، 2019م/2020م، مصطلح الضبط عند المغاربة منطقة آه فرح (عين زعطوط حاليا) بالأوراس أنموذجا، مذكرة ماستر في العلوم الإسلامية غير منشورة، كلية العلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر، باتنة.

4. عبد الحميد عباسي، 2015م، منطقة بني سرور جهاد متصل من الحركة الوطنية إلى ثورة التحرير، تقديم: سي الطاهر لعجال، ط01، (د.د.ن)، الجزائر، 1936ه.

5. عبد الله زوزو، 2020م، مذكرات شاهد ومشارك في الثورة التحريرية 1954، ط01، الجزائر.

6. عبد الله مقلاتي، 2009م، قاموس أعلام وأبطال الثورة الجزائرية، ط01، الجزائر.

7. عبد المجيد شلواي: مكالمة هاتفية مع المجاهد، يوم: 2022/06/01م.

8. عبد المجيد شلواي: مكالمة هاتفية، يوم 2022/05/30م.

9. قارة مبروك بن صالح، 2018م، تاريخ المدن والقبائل بالجزائر التركيبة الاجتماعية النسب والانتساب، ط 03، (د.م.ن)، الجزائر.

10. مقابلة شخصية مع المجاهد عبد المجيد شلواي بالمتحف الجهوي بسكرة، يوم: 2022/02/28م.

11. مقابلة شخصية مع المجاهد عبد المجيد شلواي بمنزله في حي المجاهدين، يوم: 2022/03/20م.

12. مكالمة هاتفية مع المجاهد، يوم: 2022/06/18م، على الساعة: 16:40.